

2- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

لعلي رضي الله عنه عند البزار اسألك بحق جعفر عليك بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:00:00](#)

اين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام بالامس على قول الله عز وجل وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:27](#)

وتقدم ان الله عز وجل قد امر بتقواه وهو الذي يسأل بعضنا بعضا به. اسألك بحق الله عليك. اسألك بالله نعم فالله عز وجل يقول اتقوا الله الذي تتساءلون به فيما بينكم - [00:00:51](#)

والارحام اي واتقوا ان تقطعوا الارحام. لان الله عز وجل قد امر بصلة الارحام وفي البخاري لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم نعوذ بالله من ذلك نعم وقرأ بعض اهل العلم وهم مجاهد وحمزة والارحام بالخفظ - [00:01:16](#)

اي معطوف على ما قبلها اي واتقوا الله الذي تتساءلون به فيما بينكم وايضا تتساءلون بالارحام قال الحافظ ابن كثير وقرأ بعضهم والارحام بالخبت على العطف على الضمير في به - [00:01:47](#)

اي تساءلون بالله وبالارحام اي تساءلون بالله وبالارحام كما قال مجاهد وغيره نعم سم قال عز وجل واتوا اليتامى اموالهم. الله عز وجل يأمر باتيان اليتيم تامة اموالهم وذلك عندما يبلغوا سن يبلغوا سن او رشد. فهنا يعطون اموالهم - [00:02:09](#)

وان كافل وان عفوا ولي اليتيم الذي يتولى رعايته نعم يحفظ له ما له والاولى به ان ينمي يعمل به في التجارة وينمي ما له حتى يبلغ سن او رشد - [00:02:44](#)

فيعطيه ما له. فالله عز وجل يقول اتوا اليتامى اموالهم وتقدم ان اليتيم من بني ادم هو من مات والده. ولم يبلغ. واما في الحيوان فمن ماتت امه لأن فالحيوانات المرأة تتولى وعفوا الأئني تتولى القيام على ولدها - [00:03:06](#)

ولا تبدلوا الخبيث بالطيب نعم الله عز وجل ينهانا ان نتبدل اي ان نستبدل الخبيث بالطيب فندفع الطيب ونأخذ ويؤخذ الخبيث نعوذ بالله من ذلك. نعم. نعوذ بالله من ذلك. وقال بعض اهل العلم - [00:03:33](#)

ان المقصود بذلك هو ان بعض من يتولى اليتيم يأكل من ماله. ويستبدل ماله هو الذي هو حلال عليه بمال خبيث يأكله من مال اليتيم. اذا اكل من مال اليتيم بغير حق - [00:04:01](#)

يكون قد اكل شيئا خبيثا. نعم. وطبعا الذي يتولى مال اليتيم هم على قسمان وهم على قسمين عفوا هم على قسمين اما ان يكون غني فعليه ان يستعف واما ان يكون فقيرا فيأكل بالمعروف. يأكل بالمعروف. ثم قال تعالى ولا تأكلوا - [00:04:21](#)

كلوا اموالهم وهذا يؤيد التفسير السابق. نعم. وان كانت الاية عامة. نعم لا يجوز الانسان ان يستبدل الخبيث بالطيب فيأخذ الخبيث والعياذ بالله ويدع الطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. انه كان حوبا كبيرا اي اثما عظيما - [00:04:51](#)

وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى. اذا خشيتم انكم لا تعدلوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم اذا كان عندك يتيمة تتولى رعايتها فبعض الناس ماذا يفعل؟ يقول بما انها عندي اتزوج ماذا؟ بها اتزوج بها ولا يدفع لها مهر - [00:05:20](#)

يعني تستحقه يقول هي عندي واتزوج بها وحتى ايضا يأخذ من مالها ولا يدفع لها مهر مناسب لها فاذا خشيتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم اي من غير اليتيمات. ما طاب لكم من النساء من غيرهن - [00:05:47](#)

مثنى وثلاثى ورباع. يعني تتزوجون ثنتين او ثلاث تتزوجون او اربع. ماذا قول بعض وافظة وهم في الحقيقة بالازافة الى كفرهم

مجانين. ورأيتم ماذا فعلوا في ايام عاشوراء يضرب الواحد صدره ويضرب جبهته وبالسلاسل وبالالات الحادة. وحتى يقولون

[00:06:12](#) بالبنادق -

وواحد جرح ولده الصغير مات نعم طفلة نعم طفل طفل صحيح كيف جرح بالة حادة. نعم اه نزف ومات. نعوذ بالله مجانين. فماذا يقولون على الاستاذ ابو بكر انتبه يقولون متنى وثلاث ورباع يعني سنتين وثلاث خمس واربع تسع يعني لا تسع يتزوج الواحد -

[00:06:47](#)

اعوذ بالله فعل جنون كما قيل فنون. نعم فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. اذا خشيتهم عدم العدل فاكتفوا بواحدة نعم وقد ثبت في الحديث الصحيح انه الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم ان هذا قسمي فيما تملك - [00:07:15](#)

اللهم ان هذا قسمي فيما املك ولا تلمني فيما تملك ولا املك يعني قسمي في الامور المادية الحسية في المال ينفق على زوجاته سوا. نعم في المبيت قل واحدا منهن لها ليلة. نعم - [00:07:40](#)

ولكن ميل القلب هل يملكه الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لا يملكه. ولذا عندما سأل عمرو بن العاص من احب الناس؟ قال عائشة نعم

قال عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابائها. ميل القلب الانسان ما يملكه لكن لا يؤثر - [00:08:03](#)

لعل الامور الحسية نعم فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم. اي تتسوا بما ملكت اليمين وهل هناك حد لما ملكت اليمين

ما في حد نافع من لك تتملك الف من الجواني فليس لذلك حد - [00:08:27](#)

نعم وهذا يكون عند قيام الجهاد لان العبودية عجز حكومي سببه الكفر فعندما ينتصر المسلمون على الكفار نعم يسبوا رجالهم

ونساءهم نعم فهذا انما يكون عند القيام بالجهاد. والان ما نعلم. نعم هناك شيء. يعني يقال هناك - [00:08:55](#)

في موريتانيا او مالي لكن هذا الان ماء نعم او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا. الا تميلوا نعم ولا تميلوا كل الميل فتذروها

كالملقة وفسرها الامام الشافعي الا تعولوا الا تكثر عيالكم - [00:09:24](#)

نعم لان النكاح هنا محدد كان في الجاهلية ينكح الانسان ما شاء نعم ينكح ما شاء لكن جاء الاسلام فحدده باربع. نعم ففسرها الامام

الشافعي لوحده نعم الا تعولوا اي تكسر عيالكم. نعم فلان يعول كذا - [00:09:50](#)

وكذا ان يتولى الانفاق عليهم. واتوا النساء صدقاتهن نحلة. امر الله عز وجل ان نعطي النساء صدقاتهن اي المهر نحلة عطية فان طبن

لكم عن شيء منه نفسا يعني انت دفعت لها المهر ثم ارجعته لك او بعض - [00:10:16](#)

الله فالله تعالى يقول فكلوه هنيئا مريئا. لانها يعني من طيب من نفسها ماذا وودت المحب او بعضه. نعم. فالامر اليها في ذلك نعم

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:43](#)